

## اليوم العالمي للمعلمين

### "المعلمون: القيادة في أوقات الأزمات ووضع تصوّر جديد للمستقبل"

يمر هذا العام على معلمي ليبيا كغيره من باقي الأعوام وهم في أشد الحاجة لحقوق ينادون بها للوفاء بواجبات مناطه بهم، في ظل أوضاع متأزمة بين انقسام للمؤسسات وتوقف العملية التعليمية بسبب جائحة كورونا التي فرضت أوضاعاً جديدة لم يعهدها القائمون على مؤسسات التعليم ولا المعلمون أنفسهم.

يوافق يوم الاثنين 5 أكتوبر اليوم العالمي للمعلمين<sup>1</sup> الذي أقرته الدورة (27) للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)<sup>2</sup> في عام 1993، الذي يُنظّم سنوياً منذ عام 1994 لإحياء ذكرى توقيع توصية اليونسكو ومنظمة العمل الدولية لعام 1966 بشأن أوضاع المدرسين. وتضع هذه التوصية مؤشرات مرجعية تتعلق بحقوق ومسؤوليات المعلمين، ومعايير إعدادهم الأولي وتدريبهم اللاحق، وحشدهم، وتوظيفهم، وظروف التعليم والتعلم.

جاءت جائحة "كوفيد-19" لتزيد من حجم الصعوبات<sup>3</sup> التي تعاني منها النظم التعليمية المجهدّة أصلاً في العالم<sup>4</sup>، وليست هناك مبالغة في القول أنّ العالم يقف عند مفترق طرق، وعليه أن يعمل الآن وأكثر من أي وقت مضى، مع المعلمين لحماية الحق في التعليم وتطبيقه في ظلّ الظروف الجديدة التي فرضتها الجائحة. وقررت اليونسكو أن يكون موضوع احتفال عام 2020 باليوم العالمي للمعلمين، بعنوان "المعلمون: القيادة في أوقات الأزمات ووضع تصوّر جديد للمستقبل". إنّ الدور القيادي الذي اضطلع به المعلمون عند التصدي للأزمة، لم يكن مناسباً وحسب، وإنّما كان حاسماً أيضاً من ناحية الإسهامات التي قدمها المعلمون لتوفير التعلّم عن بعد، ودعم الفئات الضعيفة وإعادة فتح المدارس وضمان سدّ الثغرات التعليمية.

وفي إطار استجابات فيروس كورونا دعا<sup>5</sup> فريق العمل الدولي الخاص بالمعلمين، في إطار التعليم حتى عام 2030، جميع الحكومات ومقدمي التعليم والموولين، من القطاع العام والخاص، إلى الاعتراف بالأدوار الحاسمة التي يلعبها المعلمون في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي. ودعى الفريق على وجه الخصوص جميع الشركاء المعنيين إلى: الحفاظ على فرص العمل والأجور وحقوق العاملين في قطاع التعليم، وإلى إعطاء الأولوية لصحة المعلمين والمتعلمين وسلامتهم ورفاههم، وإلى إشراك المعلمين في تطوير الاستجابات التعليمية لجائحة كوفيد-19، وإلى تقديم الدعم المهني المناسب والتدريب خاصة على الوسائط والوسائل الجديدة، وإلى وضع الإنصاف في قلب استجابات التعليم ليشمل جميع الفئات وخاصة الضعيفة والأقليات، وتضمين المعلمين في استجابات المساعدة خاصة مساعدات التنمية للدول الفقيرة.

هذا علي الصعيد العالمي أما فيما يخص ليبيا فجميع المحاولات التي طرحتها مؤسسات التعليم لم تأت أكلها فمشاريع الدراسة عن بعد والدروس المسجلة التي جاءت برعاية منظمة اليونسف

لم يُكتب لها النجاح بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء في ليبيا وعدم تمكن الطلبة من متابعة هذه الدروس التي تبث عبر شاشات التلفزة أو المسجلة عبر مواقع وصفحات تتبع وزارة التعليم. سيُحتفل باليوم العالمي للمعلمين لهذا العام عن طريق شبكة الإنترنت، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحفل الافتتاحي لهذا اليوم وحفل توزيع جوائز جائزة اليونسكو- حمدان الذي سيجري في 5 أكتوبر، وحفل الختام الذي سيجري في 12 أكتوبر، وستُقام خلال الأسبوع فعاليات وطنية وإقليمية وعالمية.

## منظمة التضامن لحقوق الإنسان طرابلس - ليبيا 5 أكتوبر 2020

- <sup>1</sup> منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): "[اليوم العالمي للمعلمين، 5 تشرين الأول/أكتوبر](#)".
- <sup>2</sup> منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): "[قرار الدورة \(27\) للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة \(اليونسكو\)](#)"، 1993.
- <sup>3</sup> بحلول منتصف شهر أبريل 2020، تأثر 94% من المتعلمين في جميع أنحاء العالم بالوباء، ويمثلون 1.58 مليار طفل وشاب، من التعليم قبل الابتدائي إلى التعليم العالي، في 200 دولة. تتغير القدرة على الاستجابة لإغلاق المدارس بشكل كبير مع مستوى التنمية: على سبيل المثال، خلال الربع الثاني من عام 2020، كان 86% من الأطفال في التعليم الابتدائي خارج المدرسة فعلياً في البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة، الأمم المتحدة "[ملخص سياسة: التعليم خلال كوفيد-19 وما بعده](#)"، أغسطس 2020.
- <sup>4</sup> في جميع أنحاء العالم يوجد نقص في عدد المعلمين، وتشهد معدلات نقص المعلمين تزايد سريع، لأسباب كثيرة أبرزها عدم الاستقرار الوظيفي وقلة الفرص المتاحة لمواصلة تنمية القدرات المهنية، كما يوجد نقص في الموارد الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة وذوي الإعاقة والتلاميذ النازحين واللاجئين. وتشير بيانات معهد اليونسكو للإحصاء بأن "العالم سيحتاج إلى زهاء 69 مليون معلم جديد لتلبية متطلبات التعليم حتى عام 2030، ويمكن أن تتزايد الفوارق على الصعيد العالمي، إذ يعاني 70% من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى من نقص شديد في المعلمين، وتصل هذه النسبة إلى 90% فيما يخص المرحلة الثانوية"، [رسالة مشتركة من المديرية العامة لليونسكو ومنظمات أخرى](#).
- <sup>5</sup> فريق العمل الدولي الخاص المعني بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام 2030: "[استجابات فيروس كورونا \(كوفيد-19\)، نداء من أجل العمل على المعلمين](#)"، 27 مارس 2020.